صحيح مسلم

صحيح مسلم)43(تكملة الحديث 341

خالد السبت

يسر اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة اه درس غدا الاربعاء والخميس ان شاء الله عندنا درس مقنع في الفقه - 00:00:00

و الاربعاء فتحي المجيد والمقنع والخميس مراكش سعود في اصول الفقه والمقنع اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسوله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:24

واجمعه مسلم رحمه الله تعالى هذاك بقي منه بقية ولا لا اه نعم حتى يقال ان الكذب لفلان حتى يقال للرجل ما اجدده ما اورثه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان اي نعم بسم الله الرحمن - 00:00:50

الرحيم هذا يدل هذا الجزء من الحديث يمكن ان يفهم منه ان اول الحديث المراد به الامانة التي اشار اليها اشارت اليها هذه الجملة لا يكاد الناس يقولون الناس يتبايعون - 00:01:21

لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجل امين وسبق بالامس بان قوله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ان ان اكثر اهل العلم حملوه على امانة التكاليف وانه - 00:01:45

في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض وقلت لكم لو قيل بان الامانة المراد بها المعنى المعروف ويدل عليه هذه الجملة في الحديث فكان ذلك اقرب والله تعالى اعلم - 00:02:04

سياق الحديث يدل على هذا واما قوله في اخره وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فلا يحمل جميع الحديث بهذه القرائن الواضحة على ان المراد به الامانة المعروفة التي هي تقابل الخيانة - 00:02:24

لا يحمل على ان المراد امانة التكاليف والايمان لقوله لمجرد قوله في اخره وما في قلبه مثقال هذا في الرجل الذي يمدحونه ويثنون عليه يدل الاختلال المعايير عند الناس في اخر الزمان - 00:02:49

بحيث يكون عندهم الرفعة والاوصاف الكاملة التي تستحق صاحبها المدح عندهم هو ان يكون الانسان صاحب مهارات دراسية ان يكون صاحب مهارات تجارية ان يكون صاحب مكاسب يكون ذكي يكون هندامه جيد - 00:03:03

ان يكون انسان قد حصل اموالا كثيرة ان يكون انسانا حاذقا في بعض الصناعات او بعض العلوم التي لا تقربه الى الله عز وجل فالناس يمدحونه ويزوجونه ولا يسألون عن دينه - 00:03:26

ولا عن امانته ويستملحون ما يصدر منه من التصرفات فيقولون ما اجلده؟ فلان جلد في العمل طابور له همة عالية ما اظرفه خفيف الظل ليس ثقيلا من الثقلاء الثقيل عندهم هو الفقير - 00:03:50

في انظارهم ما اعقله تصفون بانه انسان عاقل وحازم وجيد وذكي وباهر ونبيه ونبيل وما اشبه ذلك وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فهذا لا قيمة له - 00:04:15

ولا وزن ولكن كلما اغرق الناس في المادية كلما كانت هذه الاوصاف عندهم هي المقدمة وهي التي يعتبر فيها الناس ويوزنون يكون لهم قيمة كما يقال اجتماعية عنده فلوس يكون له قيمة ويقدم في المجالس - 00:04:40

ولو نادى باسمه ينادى بكنيته يا ابو فلان واذا مرض اشتغل الناس في اخباره والسؤال عنه وكل واحد يتبرع بوصف دواء له واذا مرظ مرض جاره الفقير فانه يجلس اسبوعا لا يدخل المسجد - 00:05:07

ولا احد يسأل ولا يعلمون انه مرض وقد رأيت امثلة لذلك الفقير لا يزوره احد يجلس اسبوع ما يدخل المسجد لا احد يعلم فيه واذا

جلس معهم واجتمع بهم وبدأ يذكر ما اصابه وحاله لربما اسكته بعضا قليل الحمد لله الحمد لله - 00:05:26
لكن الثاني يسمع منه بشغف ويأخذون منه كل الدقائق والتفاصيل ويتبرعون بالوان الادوية كل واحد يتبرع له بعشبة وبزيت لون من الوان العلاجات فهذا يدل على ضعف عقول الناس ضعف قول الناس كل هذه الاجساد كلها من دم ولحم - 00:05:52
وانما يتفاوتون في المعاني فيما فيما اشتملت عليه القلوب من ايمان وتقوى وعلم وخوف من الله عز وجل اما الدراهم والاموال او جمال الظاهر او نحو ذلك فهذه عرض زائل - 00:06:15
وليس له دواء الا التراب نعم وهذا الحديث على كل حال اخرجه البخاري يقول ولا ولقد اتى علي زمان وما ابالي ان يكن بايعت يقول اتى علي زمان يعني في اول الامر - 00:06:37
حينما كانت الامانة وافرة في الناس والمقصود بالمبايعة هنا المعاطاة بالبيع والشراء وليس المقصود به البيعة الامارة لان ما بعده يدل على على بطلانه يقول لان كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي سعيه - 00:06:56
يعني لو كان هذا في بيعة الامارة كيف يبايع نصراني؟ لا يمكن طيب ما المقصود بالمبايعة يعني البيع والشراء المعافاة بقصد البيع والشراء وما في حكمه يقول يقول في السابق يوم الامانة وافرة لا ابالي - 00:07:27
ارتبط معاي احد العقود المبايعات وما في معناها الامانة وافرة لن يضيعها شيء ولن يحصل مطل ولن يحصل غش وتدليس في السلعة وكتمان العيوب فانا في طمأنينة يقول معللا لذلك لماذا كان لا يبالي يبايع اي احد مع انه مجتمع فيه غير مسلمين من الموالي الكفار من الارقاء - 00:07:48
فهو يقول ان كان مسلما ليردنه علي دينهم عند دين يمنعه من الغش ومن الاحتيال ومن التزوير ومن الكذب والتدليس فيه في السلعة ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه. السعي هو - 00:08:17
من له ولاية اما ان يكون امير البلد مثلا فانه ان غش هذا اليهودي والنصراني من اهل الذمة فان هذا الامير فيأخذ حق هذا الذي وقع عليه الغش من هذا الغاش - 00:08:41
اليهود والنصراني لا ذمة له ولا امانة لكن لن تضيع الحقوق لان داعيه سيرد الحق ويمكن ان يكون المراد بسعيه ومن له ولاية عليه اذا كان رقيقا فسيده سيرد الحق حينما يبلغه ذلك - 00:09:00
ان هذا الرفيق دلس في معاملة من المعاملات اذا باع لسيده او نحو ذلك فهو مطمئن على هذه المعاملات ويقول واما اليوم فما كنت لابايع منكم الا فلانا وفلانا حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:09:20
كانت وفاته في اول الخلافة علي رضي الله تعالى عنه في سنة ست وثلاثين للهجرة وكان اميرا على المدائن لعثمان رضي الله تعالى عنه. مات عثمان وحذيفة امير على المدائن - 00:09:45
وحينما قال هذا الكلام لم يقله في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة في زمن عثمان متغافرون وانما قاله اين قاله هناك تمام فكونه يقول اما اليوم فما كنت الا ليبايع منكم فلانا وفلانا - 00:10:09
لا يقصد ان الصحابة لا يؤتمنون حاشاهم من ذلك لكن في وقته في المدائن والمدائن لا لا تحوي كثيرا من الصحابة لم لم يثق الا بعدد قليل من الناس واما بقية الناس - 00:10:30
فانه لا يثق بهم ويؤخذ من هذا الحديث ان للانسان ان يترك التعامل بالبيع والشراء والاجارة وما الى ذلك مع من لا يثق به فله ان يقتصر في التعامل مع الناس الذين يثق بهم - 00:10:51
وهذا ليس بواجب لان هذا سيضيق على الناس كثيرا ولكن من اراد ان يستريح من كثير من العناء مع اختلال الذمم فانه يسلك هذا الطريق ولا يسلك هذا الطريق الا من رضي بالقليل - 00:11:11
وقنع به عن الكثير و فطم نفسه عن الطمع والا فمن اراد ان يتحرى مع الناس فالمال له شأنه والنفوس جبلت على محبته لتضيع كثير من الذمم بسبب ما جبلت عليه من الحب الجم للمال - 00:11:30
اه وقال الامام مسلم قلنا محمد ابن عبد الله ابن نمير وابوه وعبد الله حدثنا ابي ووكيع بن الجراح وحدثنا ابراهيم اخبرنا وانه

يجلس بين المسجد الكريم وحدثنا محمد بن عبد الله بن نبي - 00:12:00
الله هذا هذا الباب ذكر فيه الامام مسلم رحمه الله ثلاثة احاديث اربعة احاديث هذا الحديث وهو حديث حذيفة الفتنة التي تموج موج البحر وذكر فيه حديثا اخر وهو حديث ابي هريرة بدأ الاسلام غريبا - 00:12:43
وحديث ابن عمر ايضا في معناه ان الاسلام بدأ غريبا وحديث ابي هريرة ان الايمان ليخرج الى المدينة كما تعرف الحية الى جحرها فهذه اربعة احاديث ذكرها في هذا الباب - 00:13:09
وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابو خالد يأتي سليمان ابن حيان عن سهل ابن طالب لماذا قال يعني سليمان ابن حيان هو ما اراد ان يقول حدثنا ابو خالد - 00:13:30
سليمان بن حيان لئلا يغير ما سمع هو سمعها هكذا في الاسلام حدث حدثنا ابو خالد نعم؟ محمد بن عبد الله بن نمير حدثه عن ابي خالد فالامام مسلم اراد ان يميزه فما جاء بذلك - 00:13:48
بعبارة توهم انه سمعه كذلك وانما قال يعني ان هذه تفسير من عندي اراد مسلم ان يدقق يقول لم اسمعها حدثنا ابو خالد سليمان بن حيان حدثنا ابو خالد وزاد مسلم يعني سليمان بن خالد - 00:14:07
وهذا يدل على دقتهم الشديدة مع ان هذا لا يؤثر تمام ايه سعد بن طارق هو ابو مالك الاشجعي عندك ربعية بالفراش مكتوب فراش عندي عن ربعي على كل حال هو ابن حراش - 00:14:28
اه ايوه ماشي الخليفة رضي الله تعالى عنها قال كنا عند عمر رضي الله تعالى عنه فقال انكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم نحن سمعناه وقال لعلكم تعلمون اهله وماله. قالوا اجل قال كيف تكبرها - 00:14:52
والصدقة. نعم. ولكن في لفظا عند البخاري فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة هنا ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن - 00:15:21
بالجمع وهناك قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فهذا يشعر اولا ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يعرف الحديث ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فهو عارف ان في حديث معين من يحفظه - 00:15:39
الامر الاخر انه اراد فتنة معينة وحديثا معين في نوع خاص من الفتن. بخلاف ما يوهمه ظاهر الحديث السابق عاد اللفظ السابق الذي مسلم نعم؟ ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن - 00:16:03
حينما يقول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الفتنة معناها حديث معين في فتنة خاصة معينة نعم فهذا لفظ البخاري يقول في لفظ البخاري قال حذيفة قلت انا لاحظ قارن بما عندك في لفظ مسلم - 00:16:20
قلت انا كما قاله يعني احفظه كما قاله هذا عند البخاري قال انك عليه او عليها لجريء بالشك من الراوي عليه اي على الحديث او عليها او قول عليه على النبي صلى الله عليه وسلم او عليها - 00:16:36
يعني على المقالة وفي بعض الروايات بدون شك انك عليه لجريء قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده تكفرها لاحظ هنا زاد ايش ولده ولا لا على رواية مسلم في في مسلم في اهله وجاره - 00:16:55
في البخاري في بعض المواضع في اهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي والمقصود به كما في بعض الالفاظ الاخرى عند البخاري الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه يكفر فتنة الرجل في اهله وماله - 00:17:17
قال ليس هذا اريد ولكن اريد الفتنة التي تموج كما يموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا لاحظ الفرق في الرواية هنا ماذا قال - 00:17:33
قالوا اجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قالوا اجل قال تلك اللي قال تكثرها الصيام والصدقة عمر هنا وفي لفظ البخاري ان الذي قال له ذلك هو من هو حذيفة - 00:17:48
وهذا كله من من وين بسبب تصرف الرواة اختلاف ذلك من جهة الرواة والا هو مقام واحد نعم ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. في سؤال عن فتح المجيء او عن هذا - 00:18:05

تواضع الصلاة على محمد للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته على الرابط دبليو دبليو دبليو دوت خالد السبت دوت كوم - 00:18:26